

دور الهيئات العالمية في دعم الإذاعة المحلية من أجل حماية البيئة والتنمية المستدامة "آليات الدعم وسبل استغلالها"

Role Of Global Organizations In Supporting Local Radio For Environmental Protection And Sustainable Development "Mechanisms Of Support And Means Of Exploitation"

مسعودة طلحة¹

أكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) talham90@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2018/11/25 تاريخ قبول المقال: 2020/04/17 تاريخ نشر المقال: جوان / 2020

الملخص

تنشط في العالم اليوم مجموعة من الهيئات الدولية غير الربحية منها والأكاديمية (مراكز بحث تقنية) لدعم جهود حماية البيئة وتحقيق مطلب التنمية المستدامة عن طريق الإذاعة المحلية في مختلف أنحاء العالم، وتختلف أدوار هذه المنظمات من داعمة إلى باحثة ومراقبة ومطورة لنشاط هيئات الإذاعة المحلية بأشكالها المتنوعة، ويختلف نشاطها في كل دولة حسب الظروف السياسية والاجتماعية ومدى الضرر الذي لحق بسكان تلك الدول (صراع سياسي أو عرقي، درجة التدهور بيئي، مكانة المرأة،...). كما تتوقف فعاليتها على الدعم الذي تتلقاه من السلطات والسكان في كل من تلك الدول، وتحيط هذه الورقة البحثية بأسباب دعم هذه المنظمات لجهود حماية البيئة في مختلف أنحاء العالم وتقدم نماذج من النشاطات التي أشرفت عليها بالدعم والتمكين في بعض من دول أفريقيا وآسيا. وتحديد الأدوار التي تقوم بها هذه الهيئات واقتراح سبل تطويرها والاستفادة منها أكثر في حماية البيئة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية، البيئة، التنمية المستدامة، المنظمات الدولية.

Abstract

A number of International and non-profit International Organizations (Technical Research Centers) are active in the world today; To support the efforts of Environmental Protection and Sustainable Development, by using Community Radio around the world. They have different roles from those of supporter , researcher or controller ,When Their activities differ in each Country depending on the Political and Social circumstances , and the extent of damage done to their populations (political or ethnic conflict, level of environmental degradation, the status of women, etc.). Its effectiveness depends on the support received from the authorities and the population in each of these countries. This paper focuses on the reasons for their support for environmental protection efforts around the world, and provides examples of activities that have been overseen by support and empowerment in some African countries. And identify the roles of these bodies and propose ways to develop them and make more use for an environmental protection in Algeria.

Keywords: Local Radio, Environment, Sustainable Development, International Organizations.

المقدمة

منذ أن تفتنت دول العالم ومنظماته لحقيقة التدهور البيئي الذي يتجه نحوه العالم، وهي تعمل جاهدة لتغيير أوضاعها للتكيف مع الأصوات العالمية المطالبة بوقف استنزاف القدرات الطبيعية ومواجهة التحديات المحلية التي تفرض نفسها على مستوى الشعوب والحكومات وأنظمة التخطيط والتسيير لحماية البيئة والتنمية، والإعلام كوظيفة من شأنها أن تدعم هذا المطلب على جميع المستويات.

ولقد كرست غالبية المؤتمرات الدولية ضرورة توعية الشعوب بالقضايا والمشكلات البيئية من النتائج والآثار السلبية المتوقعة، لذا أقيمت مسؤولية التوعية والتبصير بالقضايا البيئية على كاهل الإعلام. وظهرت بذلك تخصصات تحت مسميات الإعلام البيئي والتنموي تعمل على تنمية الوعي البيئي وتغيير القيم والاتجاهات السلبية اتجاه البيئة والتنمية.

وبالمثل تمحور دور الهيئات العالمية من منظمات غير حكومية وجمعيات ومراكز أبحاث في دعم الإعلام والاتصال من أجل العمل على نشر الوعي بحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة لدى الشعوب. إذ تضاعف هذه الهيئات جهودها خصوصا في المناطق الأكثر تضررا بالمشكلات البيئية لدعم المجتمعات المحلية هناك ومساعدتها على التكيف وتغيير أوضاعها للأفضل، وحيث يضطلع الإعلام المحلي بواسطة الإذاعة المحلية بهذه المهمة.

بحثت جل الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام والتنمية في دور مختلف الوسائل الإعلامية والمحلية خاصة، إما في حماية البيئة أو دعم الجهود التنموية المرجوة، في حين نجد أن البحث في رفع مستوى هذا الدور وتقوية أواصره لم ينل النصيب الكافي، إذ يعتبر هو الآخر غير كامل دون دعم من الأطراف المختلفة كالحكومة، والأفراد، والمجتمع الدولي المتمثل في الهيئات العالمية صاحبة التخصصات المتشعبة والنشاطات المتعددة.

وفي ضوء ما سبق تحاول هذه الورقة العلمية الإجابة عن التساؤل الآتي:

_ فيما تتمثل أهمية الهيئات العالمية في دعم وتعزيز دور الإذاعة المحلية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة؟

وليسهل علينا تشخيص هذا الإشكال فإننا نفككه في التساؤلات الفرعية الموالية:

_ ما نوع الهيئات العالمية الداعمة للإعلام المحلي من أجل حماية البيئة والتنمية المستدامة في العالم؟

وماهي أهمها ؟ وفيما تمثلت نشاطاتها في كل من القارتين الأفريقية والآسيوية ؟

_ ما هي الأدوار التي تقوم بها هذه المنظمات؟ وما نوع الدعم الذي تقدمه من خلالها ؟

_ ما هو السبيل لاستغلال هذا الدعم في جعل الإعلام المحلي في الجزائر يقوم بهذه المهمة وتحقيق نتائج مرضية في هذا الشأن؟

منهج الدراسة: يعتمد البحث بالدرجة الأولى على المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه وطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث يسعى إلى جمع المعلومات الدقيقة والشاملة عن مختلف الهيئات العالمية الفاعلة في مجال دعم أنشطة حماية البيئة والتنمية المستدامة خاصة منها المتعلقة بتعزيز دور الإذاعات المحلية من خلال تحليل الوثائق والأبحاث العلمية التي أصدرتها هاته الهيئات في مناسبات مختلفة لتلخص تجاربها وأدوارها المختلفة في هذا الشأن.

1_ مدخل مفاهيمي: تتداخل في هذا الموضوع مفاهيم عدة نوجز تقديمها فيما يلي:

1-1- البيئة:

يشير المفهوم إلى: "ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه علاقاته مع بني البشر"¹. وهي "المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات حية، ومنشآت أقامها لإشباع حاجاته"².

وهناك من يرى "أن الحديث عن البيئة يعني الحديث عن إطار الحياة والطبيعة، وهناك من يعكس إليه المصطلح تصورات أخرى تدل على الجانب السلبي لهذا المفهوم كالأضرار، التلوث، تدهور إطار المعيشة، استنزاف الموارد الطبيعية، الاستهلاك غير العقلاني للمجال والاعتداء على الأراضي الفلاحية... إلخ،... مع العلم أن الكثير من الباحثين في قضايا البيئة قديما وحديثا يسلّمون بأن مفهوم البيئة يساير تماما ضرورة الاعتناء بالطبيعة، واستلزام إدراك الإنسان أن الطبيعة مجال واسع من مجالات حماية البيئة"³.

"وبالرجوع إلى القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، نجد أن المشرع الجزائري لم يعط تعريفا دقيقا للبيئة، حيث تنص المادة 2 منه على أهداف حماية البيئة فيما تضمنت المادة 3 منه مكونات البيئة"⁴. وذكر مؤتمر ستوكهولم 1972 أن: "البيئة إيكولوجيا تعرف بأنها مجموع كل المؤثرات والظروف الخارجية المباشرة وغير المباشرة المؤثرة على حياة ونمو الكائنات الحية."⁵

1-2- التنمية المستدامة

استخدمت عبارة التنمية المستدامة للمرة الأولى عام 1980 في الاستراتيجية العالمية للبقاء من طرف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة UNPN، واكتسب مصطلح التنمية المستدامة اهتماما كبيرا بعد ظهور تقرير برونتلاند * Brundtland المعنون بـ "مستقبلنا المشترك Our Common Futur" الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية WCED سنة 1987 حيث صيغ أول تعريف للتنمية المستدامة في هذا التقرير على أنها "التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم"، وفي سنة 1991 تطور مفهوم التنمية المستدامة في تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة

UNEP ليصبح : تحسين شروط وجود المجتمعات البشرية مع البقاء في حدود قدرة تحمل أعباء الأنظمة البيئية⁶. وتعرفها سارت كوجيتيرا *Sart COGITERRA* على أنها التنمية التي توفق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية فتنشأ دائرة صالحة بين هذه الأقطاب الثلاثة، فعالة من الناحية الاقتصادية وعادلة من الناحية الاجتماعية وممكنة من الناحية البيئية، إنها التنمية التي تحترم الموارد الطبيعية والنظم البيئية وتدعم الحياة على الأرض وتضمن الناحية الاقتصادية دون نسيان الهدف الاجتماعي والذي يتجلى بمكافحة الفقر والبطالة وعدم المساواة والبحث عن العدالة⁷.

1-3- الإذاعة المحلية

"يمكن اشتقاق اصطلاح الإذاعة المحلية من مفهوم المجتمع المحلي. فهي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا ويوجه إليه، أي أن الإذاعة المحلية هي وسيلة إعلام تخاطب مجتمعا محدودا جغرافيا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية، له خصائصه البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والمميزة"⁸، "على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي"⁹، "وتجمع بين أفراد وحدة تراثية وثقافية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة إلى حد كبير، وقد يكونون سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة"¹⁰، أو مدينة صغيرة أو قد يكونون سكان مدينة واحدة كبيرة.

ومما سبق فإن هذه الوسيلة تملك القدرة على خلق درجة عالية من الإسهام في تنمية الوعي الثقافي والصحي والبيئي، وذلك "لتمتعها بإمكانية استنباط أساليب تميزها عن الإذاعات العامة (المركزية). ولقدرتها على القيام بدور مكثف في حث الجمهور على المشاركة في تنمية مجتمعهم المحلي (المحدود)".¹¹

2-4- الإعلام البيئي

وجاء في تعريف آخر بأنه هو "الإعلام الذي يهدف إلى تشكيل الوعي البيئي لدى الجماهير وزيادة اهتمامهم بقضايا البيئة وإتاحة الفرصة لهم لاكتساب المعلومات والمعارف والخبرات المختلفة التي تدعم القيم والمعارف والاتجاهات البيئية الإيجابية لديهم بما يضمن سلوكيات إيجابية محتملة يمكن توقعها مستقبلا حيال قضايا البيئة انطلاقا من القاعدة العريضة من الجماهير التي نجح الإعلام في تحويلها من جموع سلبية إلى فئات مهمة ومشاركة إيجابيا إزاء مجتمعها وقضاياها خاصة القضايا البيئية"¹².

2-5- المنظمات الدولية

المنظمات الدولية هي "هيئات تنشأ عن اتحاد إرادات الدول، وتعمل على دعم التعاون الدولي في مجال متخصص من المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وتتولى تنظيم أداء خدمات دولية تمس المصالح المشتركة للدول الأعضاء"¹³، وفي بحثنا هذا يهمننا نوعان من هذه المنظمات هما:

أ_ **المنظمات المتخصصة:** هي "هيئة تنشأ بإرادة عدة دول وتهدف إلى دعم التعاون الدولي في مجال متخصص وغير سياسي، أو تتولى تنظيم العمل في مرفق دولي يمس مصالح الدول المشاركة فيه

ويعرفها صالح أبو العطا "هيئة تنشئها مجموعة من الدول بموجب الاتفاق فيما بينها، وتمنحها اختصاصا ذاتيا معترفا به، وذلك بقصد تحقيق أهداف مشتركة".¹⁴ ومن بين المنظمات المتخصصة الفاعلة في ميدان البيئة نجد منظمة التغذية والزراعة *FAO*، والصحة *WHO*، والتربية والثقافة والعلوم *UNESCO*.
ب_ المنظمات غير الحكومية: "هي تنظيمات أو جمعيات خاصة ينشئها الأفراد، بمبادرة خاصة منهم وبعيدا عن تأثير الحكومة، وتنشأ عادة كاستجابة تلقائية للشعور بالحاجة إلى تنظيم الصفوف من أجل ممارسة نشاط ما"¹⁵. "ومن ثم فإن هذه المنظمات تقوم على أساس تطوعي أي يتطوع الأفراد في الغالب بالانضمام إليها نتيجة إيمانهم بالأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما أن هذه التنظيمات لا تستهدف تحقيق الربح، وفي حالة تحقيقها لأرباح معينة نتيجة لقيامها بنشاط ما فإنها لا توزعه على أفرادها بل تستخدمه في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها"¹⁶، ونجد منها المراكز البحثية والأحزاب الخضراء والنقابات... الخ¹⁷.

2_ أنواع المنظمات الدولية وتعزيز دور الإذاعة المحلية من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة (نماذج وأنشطة):

تعمل مجموعة من المنظمات الدولية غير الربحية منها ومراكز البحث ذات الطابع الأكاديمي على دعم جهود حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة عن طريق الإعلام المحلي في مختلف أنحاء العالم. وتختلف مجالات نشاطها بين القانوني والإداري والخيري والإعلامي، كما تتنوع أدوار هذه المنظمات من داعمة إلى باحثة ومراقبة ومطورة لنشاط هيئات الإذاعة المحلية بأشكالها المتنوعة، إلا أن نشاطاتها وأدوارها تختلف في كل دولة حسب الظروف السياسية والاجتماعية ومدى الضرر الذي لحق بسكان تلك الدول (صراع سياسي أو عرقي، تدهور بيئي، مكانة المرأة،...)، كما تتوقف فعاليتها على الدعم الذي تتلقاه من السلطات والسكان في كل من تلك الدول، وفيما يلي نستعرض نشاط بعض من هذه المنظمات حسب نوعها وأهميتها وفاعلية نشاطها ومدى تأثيرها على الإعلام المحلي:

2-1- المنظمات غير الربحية

2-1-1 - الرابطة العالمية لمذيعي الإذاعات المحلية AMARC¹⁸:

تشرف هذه الهيئة على جملة من النشاطات التي تتباين بين الملتقيات العالمية والدورات والورشات التدريبية، وإحياء الأيام العالمية، ونشر دراسات وأبحاث ومعلومات حول نشاط الإذاعات المحلية في العالم، ودعم البرامج التنموية في الدول الأعضاء عن طريق ربط الإذاعة المحلية بحملات سنوية مناسبة بالموازاة مع الأيام العالمية (أنظر الملحق رقم 02)، وفيما يلي مثال عن نشاطها لسنتي 2014 و 2015 فقط :

_ المؤتمر الدولي الثاني للتغذية ICN2 : وهي حملة إذاعية حول التغذية والأغذية والزراعة (بالتعاون مع المنظمة الدولية للأغذية والزراعة *FAO*)، انعقدت بين 19-21 نوفمبر 2014 في روما بإيطاليا

بإشراف مكتب الاتصال المؤسسي لمنظمة FAO بالشراكة مع الـ AMARC لتسهيل إنتاج 36 تسجيل صوتي باللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية من قبل منتجي وصحفي الإذاعة المحلية في محاولة لتحسين التعليم العام حول موضوع التغذية والأغذية والزراعة، وتسهيل الوصول إلى أفضل الممارسات الإدارية وتشجيع تبادل المعرفة العلمية في هذا المجال¹⁹.

السنة الدولية للزراعة الأسرية IYFF (حملة بالتعاون مع FAO) تهدف لجعل الإذاعة المحلية أداة تحفز السياسات الفعالة للتنمية المستدامة للنظم الزراعية المبنية على أسر المزارعين، وكانت فرصة لتعزيز منتجي 70% من المواد الغذائية المستهلكة في جميع أنحاء العالم، و مثلت AMARC الشريك الأهم لزيادة تأثير هذه الحملة²⁰ التي تمحورت أهدافها حول:

حملة توعوية : تستهدف منظمات المزارعين وسكان الريف، من أجل استخدام الإذاعة المحلية كمصدر لتبادل المعلومات مع المجتمع الزراعي، وإشراكه بشكل أكبر في المناقشة بشأن الزراعة ودور الأسرة الرئيسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبدأت هذه الحملة الإعلامية يوم 27 جانفي استمرت طوال عام 2014²¹ وتألقت من سلسلة من البرامج الإذاعية التي انتجت مع المشاورات والحوارات السياسية والأحداث التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة بالشراكة مع AMARC في مناطق مختلفة، وشكلت جزءا من مبادرة "الاتصال والإعلام المحلي لتطوير الزراعة الأسرية والأمن الغذائي"، التي تهدف من بين أمور أخرى لتسهيل الحوار بين أصحاب المصلحة وتعزيز الاتصال من أجل التنمية ودعم جهود حماية البيئة المحلية والحفاظ عليها والحفاظ على نمط الحياة الطبيعية لسكان الريف²².

إقامة شبكة الكترونية لتقييم تأثير الإذاعة المحلية على "الزراعة الأسرية"، كجزء من الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للزراعة الأسرية في عام 2014، وتوجهت كل من الـ AMARC والـ FAO بدعوة للإذاعات المحلية والصحفيين والمؤسسات وأصحاب المصلحة من الزراعة الأسرية للمشاركة في المناقشة الإلكترونية المفتوحة حول قضايا الزراعة العائلية ودور وسائل الإعلام المجتمعية في المعركة ضد الجوع في أفريقيا²³.

سلسلة إذاعية صغيرة حول الزراعة العائلية في الكاميرون (بالتعاون مع المفوضية العليا الكندية Commissariat Du Canada Haut في الكاميرون) وفي هذا السياق قامت AMARC بدعم إنتاج سلسلة حول موضوع الزراعة العائلية والسيادة الغذائية في هذا البلد، بهدف إعطاء صوت للمجتمع المدني وأفراد المجتمعات المحلية، حيث ركزت هذه الحلقات على أشكال الزراعة في الكاميرون والتحديات التي تواجهها وموضوع السيادة الغذائية، فالكاميرون دولة غنية بالموارد ولديها عدد كبير من صغار المزارعين الذين يعتمدون على الزراعة لإطعام أسرهم، وقدمت هذه السلسلة الطرق والممارسات الكافية لضمان السيادة على طعامهم²⁴.

سلسلة صوتية بعنوان "في الطريق إلى بكين + 20": أنتجتها AMARC بالتعاون مع هيئة

الأمم المتحدة لشؤون المرأة UNW، بمناسبة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المنعقد في سبتمبر 1995 ببيكين في الصين، الذي ناقش قضية المساواة بين الجنسين، والدفاع عن حقوق وكرامة الإنسان، إذ تمت على إثره الموافقة على إعلان ومنهاج عمل ببيكين The Beijing Declaration And Platform For Action الذي ركز على اثنتي عشرة مجالاً للإهتمام بما فيه: البيئة والفقر والتعليم والتدريب والصحة والنزاع المسلح والعنف والاقتصاد والسلطة وصنع القرار، وأيضاً الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة ووسائل الإعلام وحقوق الإنسان والفتيات الصغيرات.²⁵

قامت AMARC بعد 20 عاماً (في سنة 2015) من إعلان ببيكين، بإنتاج حملة الإذاعة الدولية المعروفة بسلسلة "بكين + 20" الهدف منها تعزيز فهم القضايا التي نص عليها إعلان ببيكين، وإبراز ما تغير بالنسبة للنساء منذ انعقاد المؤتمر، ووجدت AMARC أن هذه السلسلة فرصة فريدة لإثارة النقاش والحديث عن التمكين وحقوق المرأة، وفي إشراك الجيل الجديد في هذه القضايا الهامة.²⁶

_ سلسلة إذاعية بمناسبة السنة الدولية للتربة - تربة صحية لحياة صحية"²⁷: يقول خوسيه غرازيانو دا سيلفا José Graziano da Silva، المدير العام لمنظمة FAO... للتربة أدوار متعددة غالباً ما تضيع دون أن يلاحظها أحد، والتربة ليس لها صوت وعدد قليل من الناس يتكلمون عنها، إلا أنها حليفنا الصامت في إنتاج الغذاء..."، من هنا جاءت فكرة "قصص من التربة" قدمت في شكل سلسلة صوتية أنتجتها AMARC، بالتعاون مع FAO لتجسيد ما تم الإعلان عنه في السنة الدولية للتربة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والستين، وتهدف السنة الدولية لتكون منبرا للتنوع بأهمية التربة للأمن الغذائي ووظائف النظام البيئي الأساسية²⁸، وتم بالفعل إنتاج 80 قطعة صوتية من قبل المنتجين والصحفيين والإذاعيين في محاولة لإثراء المناقشة، وتحسين وتشجيع تبادل المعرفة العلمية حول موضوع البيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي والزراعة والتنمية المستدامة ومرونة التعامل مع القضايا الاقتصادية والثقافية والسياسية المتعلقة بالتربة، والأهم من ذلك توضيح مدى اختلاف تفاعل المجتمع والتعامل مع القضايا المتعلقة بالتربة، إضافة إلى تبادل الآراء من مجتمعات مختلفة ومساعدتهم في ترديد صداها على المستوى الدولي، ودام عرض السلسلة من مارس إلى ديسمبر 2015 .

3-1-2- شبكة الإذاعة الزراعية للبلدان النامية DCFN²⁹ بتورونتو كندا:

تسمى اليوم منظمة الإذاعة الزراعية العالمية Farm Radio International، هي نتاج فكرة جورج اتكينز George Atkins³⁰ التي تحولت إلى شبكة في عام 1979، ضمت 34 مذيعاً في 26 بلد، ووصلت اليوم إلى 1500 عضو مشارك في حوالي 100 دولة، تساعد على جمع وتبادل المعلومات العملية والنصوص الإذاعية والنشرات الإخبارية، وتعكس طلبات الأعضاء والجمهور، وتواصل نشاطها بفضل الدعم المالي للآلاف من الأفراد والشركات المانحة في كندا كالوكالة الكندية للتنمية الدولية³¹.

توفر الشبكة تبادلاً عملياً، وتتيح المعلومات لشركائها في البث (المجتمع المحلي، المحطات

الإذاعية العامة والخاصة، جمعيات المزارعين والمنازل المنتجة) في الوقت المناسب لاستخدامها وتحاول تعزيز قدرة شركاء البث الإذاعي في تسخير جهودهم لخدمة مصالح صغار المزارعين ومجتمعاتهم وتأمين الأمن الغذائي.³²

نشاطات الشبكة كثيرة فيما يخص قضايا التنمية المستدامة لكننا سنحاول سرد تلك التي تتدخل فيها الإذاعة المحلية لمساندة ودعم قضايا التنمية المستدامة تحت رعاية الشبكة وشركائها³³:

_ تجريب الراديو التشاركي لرفع مستوى تحسين إنتاج الأرز في مالي، واستخدام الإذاعة التشاركية لتحسين إنتاج البطاطس الأيرلندية في إثيوبيا .

_ مساعدة مزارعي الذرة في غانا في الوصول إلى الأسواق، وتسخير الإذاعة المحلية لقضية التكيف مع التغيرات المناخية، والهدف من هذا المشروع هو تزويد المزارعين بالمعلومات التي يحتاجونها لتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التكيف مع الممارسات الزراعية في مواجهة تغير المناخ، بالشراكة مع وزارة غانا لخدمات الإرشاد الزراعي ومركز التعاون الدولي الألماني GIZ.

_ مشروع تحسين صحة الأم والمولود وصحة الطفل في بوركينافاسو PASME: هو مثال عظيم دام لمدة ثلاث سنوات، نفذ بتمويل من مبادرة كندية للجامعة العالمية للخدمات في كندا WUSC التي قدمت الخبرة عبر الإذاعة المحلية لتعزيز الاتصال على مستوى المجتمع المحلي حول الصحة في بوركينافاسو، وتم العمل مع محطات الإذاعة المحلية لإشراك المجتمعات المحلية في مناقشات نشطة على الهواء تتعلق بصحة الأم والوليد والطفل، وإعطاء الأم والشبكات الداعمة لها المعلومات والأدوات اللازمة للتأمين على حمل صحي وولادة سليمة وطفولة ملائمة لأطفالهن.

_ استخدام الدراما الإذاعية "أطفالي My Children" في سلسلة صغيرة حول تعزيز استهلاك البطاطا البرتقالية الحلوة (OFSP) The Orange-Fleshed Sweet Potato في أوغندا: الهدف منها توفير المعرفة في ميدان الغذاء الصحي للأطفال اللذين يعانون من الإسهال بسبب نقص الفيتامين "أ" وسوء التغذية، والتشجيع على استهلاك الغذاء المتوفر محليا والغني بهذه المادة، تعرض البرنامج لحوالي 350 ألف أسرة من 13 مقاطعة .

_ الإذاعة الزراعية "سلسة المحاصيل المطورة" تساعد هذه المحطات الإذاعية الدولية المزارعين في الحصول على المزيد من الدعم لتطوير جهوداتهم في مبادرة جديدة مدتها خمس سنوات. وهذا المشروع ساعد صغار المزارعين على تحسين الأمن الغذائي والدخل باستخدام استراتيجيات الإذاعة التشاركية في تعزيز مشاركتهم في اختيار سلاسل إذاعية حول "الفول السوداني والكسافا والدواجن" تم تدويل المشروع فيما بعد وشمل كلاً من مالي وتنزانيا وغانا وملاوي.³⁴

3-1-3- المنظمة العالمية للزراعة والتغذية FAO³⁵

ساهمت هي الأخرى في مشاريع إنشاء وتطوير الإذاعة المحلية وتعزيز دورها من أجل حماية

البيئة و التنمية المستدامة، بدأتها جنباً إلى جنب مع اليونسكو عندما نظمت اجتماعاً في عام 1966 عقد في (جيزني في رواندا لأفريقيا الناطقة بالفرنسية، وموشي في تنزانيا لأفريقيا الناطقة بالإنجليزية) بهدف تعميم نموذج "منبر الراديو"، مما أدى على الفور إلى ظهور أندية الراديو ومحطات الراديو الزراعية في أفريقيا، ولا يمكن أبداً إغفال دورها في إنشاء ودعم العديد من الإذاعات المحلية في هذه القارة (أنظر الملحق رقم 01)³⁶، كما أشرفت المنظمة أيضاً على:

• تنظيم كونسورتيوم *Consertium* دولي حول تنمية الإذاعة المحلية في أفريقيا يضم (27 دولة ناطقة بالبرتغالية و 19 ناطقة باللغة الإنجليزية، و 17 ناطقة بالفرنسية، و 31 شريك في التعاون الثنائي المتعدد الأطراف) في شهر جوان 1996 .

• إنشاء وإطلاق وتوجيه دراسة عن الاحتياجات التدريبية للمدربين في مجال الإذاعة المحلية، في أكثر من خمسة عشر بلداً أفريقي، بالشراكة مع *CTA* و *CIERRO* و *CCD* (الجماعة الإنمائية الجنوب الأفريقية ومركز الاتصالات من أجل التنمية)، بين عامي 1998 و 1999 .

• إجراء دراسة تحليلية بدءاً من سنة 1997 واستمرت حتى اليوم، فيما يتعلق بالتطبيقات الممكنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة ما يتعلق بربط الإذاعة بشبكة الإنترنت.

• العمل بالشراكة مع منظمة التعاون السويسرية، في منهجية تشاركية وتفاعلية للإذاعة المحلية مع التركيز على الأدوات التي تستخدمها هذه المنهجية، وتقنيات الإنتاج الإذاعي سنة 1996.

• إتقان وتطبيق التحليل المنهجي لمحتويات برامج الإذاعة المحلية 2000، واختبار المتابعة ومنهجية التقييم فيما يتعلق بتأثير البرامج الإذاعية المحلية 2000³⁷.

وتمحورت أدوار *FAO* عموماً حول³⁸:

- ✓ تدريب الموارد البشرية ودعم كل ما يتعلق بإنشاء آلية الإذاعة الريفية.
- ✓ المساعدة في تحديد استراتيجية الاتصال لأغراض التنمية التي من شأنها أن تشمل الإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى.
- ✓ دعم إنتاج البرامج القائمة على منهجية تشاركية وتحديد المعايير الفنية للمعدات والمواد الإذاعية.
- ✓ التأمل والحوار بشأن الإذاعة الريفية، والتعاون مع المنظمات الأخرى المعنية بالتنمية في مختلف مجالاتها.

3-2-2- مراكز البحث التقنية

3-2-1- المركز التقني للتعاون الزراعي والمحلي *CTA* بهولندا³⁹

تم تأسيس *CTA* في سنة 1983 بموجب اتفاقية لومي بين مجموعة دول أفريقيا والكاريببي والمحيط الهادي *ACP*، والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي *EU*، بهدف المساهمة في تخفيف وطأة الفقر والأمن الغذائي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ومن بين مهامه تطوير وتقديم الخدمات التي من

شأنها تحسين الوصول إلى المعلومات لأغراض التنمية الزراعية والريفية، وتعزيز قدرة بلدان ACP لإنتاج اكتساب تبادل واستخدام المعلومات في هذه المجالات، وقد ترجمت هذه الأنشطة في شكل مطبوعات من الكتب والدراسات وتنظيم الندوات والدورات التدريبية والزيارات الدراسية، وتضمنت أنشطة المركز أيضا معلومات ووثائق حول نشاط الإذاعة المحلية.

كان مركز CTA واع بدور الإذاعة منذ بداية نشاطه، باعتبارها أداة مناسبة للتوعية والتواصل مع السكان المحليين في الأرياف والمناطق المعزولة في بلدان المجموعة بخطر المشاكل البيئية وبضرورة المضي في نهج التنمية المستدامة، وفي 1980 قام المركز بدراساته الأولية حول هذا الموضوع، وبلغت ذروتها في ورشة العمل على المعلومات العلمية والتقنية من أجل التنمية الزراعية والريفية، التي عقدت في مونبلييه بفرنسا في ديسمبر/كانون الأول عام 1984، والتي خلصت في توصياتها إلى أنه لا بد من أن تستخدم الإذاعة والصحافة بشكل كامل لتعزيز البحوث العملية في التنمية، ولابد أيضا من توفير الموارد وتكنولوجيا المعلومات لكي تستفيد منها هاته الوسائل، كما أوصت كذلك بدعم تنظيم حلقات عمل تدريبية للممارسين في خدمة الإرشاد والتدريب الإذاعي المحلي، التي من شأنها أن توفر لهم معلومات عملية مباشرة إلى المزارعين بالاعتماد على الخبرات المحلية من مصالح الخدمات الحكومية الوطنية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية⁴⁰.

وبعد هذه الندوات الأولية، جمع قادة محطات الإذاعة المحلية المسؤولين عن الخدمات الزراعية (18 دولة) من المحيط الهادئ معا في حلقة دراسية في عام 1989 في واغادوغو لمناقشة وتنفيذ استراتيجيات الندوة السابقة، مكن هذا الاجتماع المركز من فهم أفضل لتوقعات محطات الإذاعة المحلية والوطنية فيما يتعلق بالمعلومات الزراعية والريفية، وخلص إلى توصيات ذات أولوية تتمثل في⁴¹:

• تطوير وتدريب كل المنتجين والصحفيين في المناطق الريفية في مجال البحث واستخدام مناسب لتكنولوجيا الإعلام.

• توفير نظام خدمات المعلومات الزراعية لمحطات الإذاعة الريفية وإمداده بمعلومات محددة ومناسبة للاحتياجات الحقيقية للصحفيين وإجراء أعمال الدعم الوثائقي.

ويهدف برنامج دعم الإذاعة المحلية أيضا إلى تحسين نشر المعلومات في المناطق الريفية وفي بلدان APC، وتمكين محطات الإذاعة المحلية من زيادة مشاركتها مع أصحاب المصلحة في مبادرات التنمية المحلية، وتوفير الدعم للتنمية المؤسسية في محطات الإذاعة المحلية⁴²:

- تشجيع نقل وتبادل المعلومات واستخدامها في البلدان APC .
- توفير الخدمات التي تعمل على تحسين الوصول إلى المعلومات للتنمية الزراعية والريفية .
- تعزيز قدرة هذه البلدان على إنتاج واكتساب وتبادل واستغلال هذه المعلومات.
- تدريب منتجي وصحفي الإذاعة المحلية، وتطوير أدوات وأساليب معرفة وتقييم احتياجات جمهور

الإذاعة المحلية.

- دعم الإذاعات المحلية في الوصول إلى مصادر المعلومات عن الزراعة والتنمية الريفية *ARD*. وكان قد قام مركز *CTA* أيضا ب⁴³:
- تنظيم 16 حلقة عمل تدريبية للصحفيين والمذيعين.
- تصميم وإنتاج 44 حزمة من المعلومات، باللغتين الإنجليزية والفرنسية تم توزيعها على 250 مستفيدا.
- نشر دليل "الراديو في خدمة العالم المحلي والريفي" في بلدان الهادئ في عام 1995 وتحديثه في عام 1998، يحوي قائمة بالمنتجين والصحفيين ومدراء محطات الإذاعة المحلية والشركاء الرئيسيين لها.
- قدم الدعم لمحطات الإذاعة الريفية في بلدان الهادئ في شكل وثائق حول التنمية الريفية، ومن خلال دعائم مختلفة.

3-2-2- معهد الإعلام والمجتمع *IMS* بنيجيريا⁴⁴

تأسس في أغسطس من سنة 1999 في الفترة الأولى من المرحلة الانتقالية النيجيرية إلى الديمقراطية، من قبل مجموعة من المواطنين من مختلف التخصصات ولكن بالتزام مشترك للتواصل والديمقراطية والتنمية في نيجيريا، بهدف:

- بناء قدرات وسائل الإعلام للعب دورها في الديمقراطية والتنمية.
 - تسهيل عملية التوسع في البنية التحتية للاتصال بالقطاعات المهمشة.
 - بناء قدرات مؤسسات المجتمع المدني والحكم بالاستفادة من موارد الاتصال.
- وعموما يتمحور برنامج المعهد في البحوث والتوثيق والتدريب والنشر والشبكات وكلها مسخرة لدعم الإذاعة المحلية، كما ويعمل على:

-التشاور وتوثيق البرامج التي تحدد وتناقش وتوثق ملامح أنشطة المنظمة وفقا لاحتياجات وتفضيلات المجتمعات المحلية .

- عقد ورش عمل لإجراء سلسلة من حلقات العمل للتوعية على تعزيز وإنشاء الإذاعات المحلية في المناطق الريفية في نيجيريا.

- إصدار المنشورات وإطلاق موقع على شبكة الانترنت، وإنتاج النشرات الإخبارية (صحيفة أسبوعية إلكترونية ومطبوعة فصلية) كلها حول الإذاعة المحلية في المناطق الريفية.

- تنصيب الشبكات وإطلاق شبكة من أصحاب المصلحة متعلقة بالإذاعة المحلية الريفية في نيجيريا.

4_ أدوار الهيئات العالمية في تعزيز دور الإذاعة المحلية من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة

أ_ بالنسبة للهيئات العالمية

هناك تفاوتات في الدور الذي تقوم به الهيئات العالمية إزاء حماية البيئة والتنمية المستدامة، وتبقى

أهم مجالات تدخلها في⁴⁵:

- _ التأكيد من الأضرار التي لحقت بالبيئة، وفهمها وإيجاد سبل لتجاوزها.
- _ **التشاور:** الاتصال بالمسؤولين وأصحاب القرار وطنيا (الوزارة المكلفة بالمياه والبيئة)، السلطات الترابية و الجماعات المحلية و الجمعيات المهتمة بالشأن البيئي.
- _ **الاقتراح والتشريع:** اقتراح بدائل تربية، تشريعية وتقنية، وفرض احترام النصوص التشريعية ومقاضاة المتورطين في إلحاق الضرر بالبيئة ورفع السرية عن بعض التجاوزات (مقالع الرمال كنموذج).
- _ **التعليم:** بتحسيس الناشئة: (المدارس الإيكولوجية كنموذج، والنوادي البيئية داخل المؤسسات التعليمية).
- _ **الإعلام:** إشهار وإخبار المواطنين والرأي العام عامة بالأخطار الحالية، الآنية والمتوقعة مستقبلا، لتعبئة الرأي العام والمؤثرين، من أجل التغيير السلوكي والاجتماعي والمؤسسي اتجاه حماية البيئة.

ب_ بالنسبة للهيئات المتخصصة والمراكز التقنية

أما فيما يخص الهيئات المتخصصة فنستنتج مما سبق أنه بالرغم من تبعثرها في مختلف أنحاء العالم واختلاف طبيعة نشاطها (العمل الخيري، الدعم المادي، البحث،...الخ) إلا أن أهدافها المتعلقة بتوظيف الإعلام والاتصال في التوعية بالمشاكل البيئية كانت غالبا مشتركة، حيث تتمحور في اعتقادنا في نقاط أساسية هي:

- _ **التدريب:** بناء القدرات وتدريب المدربين والوسطاء الذين يساهمون في تعليم وتكوين العاملين في مجال الإعلام المحلي من أجل الاستثمار الأمثل في وسائل الاتصال بالمجتمعات المحلية.
- _ **التشبيك:** إقامة شبكات عالمية تجمع مختلف الفاعلين في مجال الإعلام المحلي والتنمية المستدامة لمشاركة التجارب وتبادل المعلومات والخبرات والاستفادة منها.
- _ **الشراكة:** تنظيم المنتقيات وورشات العمل لمناقشة المشاكل والمبادرة بالحلول، والتدريب على المشاريع التطويرية الجديدة .
- _ **البحث والتوثيق:** إعداد وإجراء البحوث حول (التجارب المحلية، واقع الإذاعات المحلية الجمهور) المساهمة في اشراك المجتمعات المحلية في حماية البيئة والتنمية المستدامة في مختلف أنحاء العالم، وطبعها ونشرها بمختلف الوسائل، وتمكين المجتمعات المحلية من الاستفادة منها لمجابهة الظروف البيئية المماثلة أو المشابهة.

_ **الدعم والتشجيع:** دعم مشاريع إنشاء وتطوير الإذاعات المحلية وبرامج حماية البيئة وتشجيع الزراعة المحلية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة وتمويل هذه المشاريع ماديا ومعنويا.

5_ سبل استغلال أدوار الهيئات العالمية الداعمة للإعلام المحلي من أجل البيئة والتنمية المستدامة في الجزائر

تقدم جل الإذاعات المحلية في الجزائر لديها على الأقل برنامجا أسبوعيا ثابتا يهتم بقضايا البيئة

على المستوى المحلي وبرنامجا أو اثنين يهتمان بالجانب التثموي (بث مباشر أو معاد)، وهذا ما يجعل الإذاعة المحلية من أهم وسائل الإعلام التثموية الجزائرية بالرغم من النقص الملحوظ كما وكيفا في الاهتمام بهذا النوع من البرامج. و الذي يرجع فبدوره إلى نقص الكوادر الإعلامية المتخصصة القادرة على تقديم برامج ذات صبغة علمية ومناسبة لطبيعة الجمهور في آن واحد. وفي هذا يقول جمال محمد غيطاس في دراسة عن الاعلام العلمي العربي قدمها في اجتماع نظمته مجلة العربي أن "الاعلام العربي يبدو مترنحاً بين مطرقة تراجع قيم العلم والتكنولوجيا عموماً داخل المجتمعات العربية، وسندان الفقر في الامكانيات والكوادر والضعف أمام طوفان الاعلام الترفيهي والاستهلاكي"، ويضيف أنه "من النادر أن تجد إعلاماً عربياً علمياً قد تناول قضايا علمية رصينة ذات صلة بقضايا تثموية حقيقية، وأثار حولها نقاشاً وجدلاً خلاقاً داخل المجتمع"⁴⁶.

وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام الموسمي بقضايا البيئة و التنمية المستدامة مؤقت ومرتبط بالأزمات والنكبات البيئية فقط، وغالبا ما يصاحبه نمط التغطية الإعلامية السطحي للأحداث البيئية وتحاشي الإشارة إلى الأسباب مع الميل إلى عدم الحرص على متابعتها، وهذه المعالجة المبتورة والمتعجلة لا تتعرض للمشكلات التثموية والقضايا البيئية في سياقها الصحيح مما يؤدي الى التضليل أحيانا علاوة على تشويه الوعي بالبيئة والتنمية المستدامة على السواء.

ومما سبق مناقشته في العناصر السابقة فإن أدوار الهيئات العالمية الداعمة للإعلام المحلي في العالم مهمة جدا خاصة على مستوى نقل المعلومة البيئية والتوعية بمشاكل البيئة وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية (الأكثر تضررا من تدهور البيئة) على حماية البيئة ومجابهة المشاكل الداخلية بحلول مستدامة، وهذه الأدوار جديرة بالنظر والاستغلال هنا في الجزائر، خاصة إذا نظرنا لواقع الإعلام البيئي فيها، الذي لا يتعدى المناسبة أو تطبيق أجندة سياسية تنفيذية على المستوى الإعلامي، والدليل انتهاء فعاليته بانتهاء المناسبة، هذا إذا تحدثنا بصفة عامة، أما بالحديث عن الإعلام الإذاعي فلم تسجل في الجزائر أي مبادرة إعلامية بارزة كتلك التي ميزت سنة 2013 والمعونة بسنة الإذاعة من أجل البيئة والتنمية المستدامة(أنظر الملحق رقم 03).

وعليه فعلى الإعلام البيئي والمحلي في الجزائر إعادة النظر إدارة ومحتوى وأجهزة في كيفية الاستعانة بخبرة ولمكانيات هذه المنظمات والهيئات، واستغلالها بما يرفع من مستوى وفعالية الاعلام البيئي والمحلي منه خاصة، إن على مستوى تدريب الإعلاميين أو استيراد البرامج ومبادلتها أو اختبار بعض التجارب وتبنيها، أو حتى إقامة أجهزة إعلام محلية متخصصة في المناطق الأكثر تضررا بالتدهور البيئي في الهضاب أو الجنوب مثلا، علّاه يكون فرصة لتوعية وتنقيف المجتمعات المحلية بيئيا بما يساهم في حماية البيئة في الجزائر والعالم ككل.

الخاتمة

إن ما تقدمه الهيئات العالمية بمختلف أطرافها لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، لهو مهمة نبيلة، خاصة إذا ما نظرنا إلى حجم الجهل بالمعلومة البيئية الفاعلة، والتدهور البيئي الذي طال غالبية مناطق العالم التي كانت تعد يوماً ما منبعاً رافداً للحياة الطبيعية على وجه الأرض.

لكن لا يمكن غض النظر عن أن هذه الهيئات عملت في كثير من الأحيان وفق أجندة عالمية تحكمها البرامج المسطرة والمخصصات المالية والدعم المتعدد الأوجه، ما يرهن دعمها بتنفيذ هذه الأجندات وبمحتوى البرامج وبقدر المخصصات، مما يجعله في كثير من الأحيان لا يرقى لمستوى الحاجات البيئية للشعوب المستفيدة ولتطلعاتها من التنمية المستدامة.

إلا أن الواجب على الدول حكومات ومجتمعات العمل على الاستفادة من دعمها بأشكاله المادية والمعنوية، لتمكين شعوبها من مواجهة الأضرار المتلاحقة التي تستنزف قدرات الطبيعة وإشراكهم في جهود حماية البيئة التي يتواجدون فيها أفراداً وجماعات، ومن واجب هذه الدول أيضاً الاستفادة من دعم هذه الهيئات للإعلام المحلي البيئي لأنه السبيل الأنسب لتسهيل هذه المهمة، وهو الأجدر بالعناية، إن على مستوى تدريب الكادر الإعلامي المتخصص، أو تطوير المحتوى الإعلامي البيئي الهادف، أو توفير إمكانيات وتكنولوجيات الاعلام والاتصال في إشراك المجتمعات المحلية والتأثير فيها وجعلها أكثر فاعلية وإيجابية في حماية البيئة، وللحاق بركب الاستدامة.

الهوامش

- 1 - راتب سعود، الإنسان و البيئة، (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2003)، ص18.
- 2- كمال رزيق، «دور الدولة في حماية البيئة»، مجلة الباحث، عدد05، 2007، ص ص 95-105 .
- 3- كمال رزيق، المرجع نفسه، ص ص95-105.
- 4- القانون رقم 10/03 المؤرخ في 20/07/2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية العدد 43 2003 .
- 5- محمد صالح الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منه، (الأردن: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002)، ص 15.
- * *Gro Harlem Bruntland*: رئيسة وزراء النرويج لمدة عشر سنوات، رئيسة حزب العمل في النرويج خلال الفترة (1981_ 1996) ووزيرة البيئة خلال الفترة (1974 - 1979) ورئيسة للجنة العالمية للبيئة و التنمية آنذاك.
- 6- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية، أعمال المؤتمر العربي الرابع للإدارة البيئية للتنمية المستدامة والإدارة المجتمعية "الأدوار المستقبلية للحكومات المركزية والمحليات والقطاع الخاص والمجتمع المدني" البحرين: جامعة الدول العربية، (20-24 نوفمبر 2005)، ص 68 .
- 7- ريدة ديب وسليمان مهنا، «التخطيط من أجل التنمية المستدامة»، مجلة دمشق الهندسية، المجلد رقم 25، 2009، ص489.
- 8- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، (عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 180.
- 9- محمد السيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، (ط 2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986)، ص30.
- 10- منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والاتصال، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، 2005)، ص ص 161 - 163.
- 11 - كمال دلول، دور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية "دراسة ميدانية بمدينة تبسة - حي البساتين"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2011، ص67.
- 12- بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، (القاهرة: عالم الكتب، 2008)، ص510.
- 13- مراد إبراهيم الدسوقي، "القمة العالمية للتنمية المستدامة"، مجلة السياسة الدولية، العدد 150، 2002، ص 118 .
- 14- محمد المجذوب، التنظيم الدولي " النظرية العامة والمنظمات العالمية الإقليمية والمتخصصة"، (ط8، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2006)، ص 565 .
- 15 - صباح العشايوي، المسؤولية الدولية عن حماية البيئة، (الجزائر: دار الخلدونية، 2010)، ص 130 .
- 16- علواني مبارك، "دور المنظمات الدولية المتخصصة والمنظمات غير الحكومية في حماية البيئة من التلوث"

مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر - بسكرة، عدد 14، ص 625 .

17- أنظر أكثر : علواني مبارك ، المرجع نفسه، ص ص 614 - 615 .

18- هي منظمة غير حكومية دولية وجدت لتعزيز ودعم وتطوير الإذاعة المحلية في جميع أنحاء العالم وأصبح مقرها الرئيسي الدولي في مونتريال بكندا عقب الجمعية التأسيسية التي عقدت في عام 1988، وهي جزء من IFEX* وتتكون من حوالي 4000 عضو في 130 بلدا، تلعب AMARC دورا حيويا في تطوير الإذاعة المحلية والمجتمعات التي تخدمها وتتعاون في ذلك مع الدول المنظمة لها، وتعاونت سابقا مع الاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة خلال الربيع العربي، حيث أرسلت عدة بعثات لتساهم في تعزيز المجتمع المدني في البلدان العربية، لديها أمانة عامة دولية وكذلك خمسة مكاتب إقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية وآسيا. وهي بمثابة شبكة للتبادل والتضامن بين المحطات الإذاعية المجتمعية، وتركز على تنسيق وتيسير التعاون والتبادل بينهما. ويتم تمثيل جميع القارات داخل الهيئة الدولية لإدارتها، وينضم إليها باستمرار العديد من الأعضاء من جمعيات وطنية أو إقليمية وشبكات ومحطات الإذاعة المحلية عبر أنحاء العالم، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، رابطة جماعة إذاعات الراديو في بوركينا فاسو، رابطة جماعة إذاعات الراديو بالكيبك، تحالف الإذاعات المجتمعية بكندا، الاتحاد الوطني للإذاعة الحرة SNRL بفرنسا، ورابطة اللاسلكي غير الحكومية في روسيا. أنظر أكثر:

- AMARC Europe , **about us** ,(enligne) , <http://www.amarceurope.eu/> , Consulté Le 27/03/2015 à 10 h 00h .

- AMARC ,(enligne)<http://www.amarc.org/?q=fr/node/128>,Consulté le: 27/03/2015 à10:15 h.

- AMARC ,http://fr.wikipedia.org/wiki/Association_mondiale_des_radiodiffuseurs_communautaires .27/03/2015 at 10:54h.

19 - **Second International Conference on Nutrition (enligne)**, (ICN2) [http:// www2.amarc.org/?q=icn2](http://www2.amarc.org/?q=icn2) . Consulté le 29/03/2015 à 17:30 h.

20 - AMARC-FAO , **International Year of Family Farming 2014**,(enligne), <http://www2.amarc.org/node/2041?q=node/> Consulté le : 29/03/2015 à17h00 .

21 – AMARC , **Agriculture familiale au Cameroun** (enligne) , <http://www2.amarc.org/?q=fr/node/1875> Consulté le 29/03/2015 à19h30 .

22 - AMARC , **Awareness Campaign about the 2014 International Year of Family Farming IYFF** . (enligne) , [http:// www2.amarc.org/node/2041](http://www2.amarc.org/node/2041) ,Consulté le 29/03/2015 à 20h20 .

23 - Alymana Bathily , **Synthèse de Forum de discussion électronique de l'AMARC et FAO concernant l'agriculture familiale en Afrique**, AMARC (du 9 au 30 août 2013). p-p 1-5 . (enligne): http://www2.amarc.org/sites/default/files/Synth%C3%A8se_Eforum_agriculture_familiale_Afrique.pdf , Consulté le 29/03/2015 à 21h50.

24- Année International Agriculture Familiale , **Agriculture familiale au Cameroun a propos de 2014 pour l' AIAF** , (enligne :) <http://www2.amarc.org/?q=fr/node/1875> Consulté le 30/03/2015 à 11h40.

25- UN Women , **On The Road To Beijing+20, An Audio Series** (In collaboration with UN Women) (enligne): <http://www2.amarc.org/?q=node/2066> , Consulté le 30/03/2015 à7h40.

26 - *Ibid* .

27- INTERNATIONAL YEAR OF SOILS 2015 , **Stories from the soils: An audio series In collaboration with FAO**». (enligne) <http://www.amarc.org/?q=node/2066> , Consulté le 30/03/2015 à 18h05.

28- Ibid .

29- Nancy Bennett , **The Developing Countries Farm Radio Network (DCFN)**, First International Workshop on Farm Radio Broadcasting , FAO .(enligne) , <http://www.fao.org/docrep/003/x6721e/x6721e41.htm#P5> , Consulté le :29 /03/2015 à 21 h33 .

30 - بينما كان يستقل حافلة في زامبيا في عام 1975، توصل جورج اتكينز George Atkins إلى فكرة تقاسم المعلومات الزراعية العملية وتبادلها عبر جميع أنحاء العالم، وتحديد المعلومات الزراعية التي يحتاجها المذيعون وكان جورج مقتنعا بأن المعلومات التي يحتاجونها يمكن العثور عليها : في القرية التالية أو دولة مجاورة أو حتى في منتصف الطريق في جميع أنحاء العالم، وكان يعلم أيضا أن هناك مئات من المذيعين في شبكة الإذاعات المحلية الزراعية "، يمكن أن يتبادلوا المعلومات لإفادة الملايين من صغار المزارعين.

31- Nancy Bennett , Op cit .

32- Farm radio Organization , **Our Mission :Goals And Values**, (enligne) <Http://Www.Farmradio.Org/Projects/> . Consulté Le : 29/03 /2015 à 23 h30.

33- Farm radio Organization , **Farm Radio International Projects** , (enligne) <http://www.farmradio.org/projects/> , Consulté le : 29/03 /2015. à 23h30 .

34 -ibid .

35 - Jean-Pierre ILBOUDO , **FAO's Experience in the Area of Rural Radio** , First International Workshop on Farm Radio Broadcasting «Including Information and Communication Technologies Servicing Rural Radio: New Contents, New Partnerships » , FAO , Rome, Italy, (19-22 February 2001. (enligne), <http://www.fao.org/docrep/> Consulté le 31 /03 /2015 à 13h45.

36 – ibid.

37 - ibid .

38 - ibid.

39-Thiendou NIANG , **Rural Radio In Action: A CTA Experience** , First International Workshop On Farm Radio Broadcasting "Information & Communication Technologies (Icts) Servicing Farm Radio “New Contents, New Partnerships” ,FAO , Rome, Italy,(19-22 February 2001). (enligne) <Http://Www.Fao.Org/Docrep/> , Consulté Le: 31 /03 /2015 At 15h15.

40 - Ibid .

41- Centre Technique de Coopération Agricole et Rurale CTA , **Notre Mission** , (Enligne) <Www.Cta.Int/Fr/Decouvrez-Nous/> , Consulté Le 31 /03 /2015 At 16h30.

42- Centre Technique de Coopération Agricole et Rurale CTA ,**Objectif et mondat** , (enligne) , <http://www.inter-reseaux.org/ancien/infodev/repertoire/cta.htm> , Consulté le : 31 /03 /2015 à 16h00.

43 - Centre Technique de Coopération Agricole et Rurale CTA , **Renforcer le Rôle de la Radio Rurale Comme Outil Majeur De Communication Pour Le Développement Agricole Et Rural** , Rapport annuel (2002) , p 44 . (enligne) <http://www.fao.org/docrep/>, Consulté le : 14 /12 /2014 à 21h55.

44 - Akin AKINGBULU , **Brief On Institute for Media and Society**, IMS, Nigeria , First International Workshop on Farm Radio Broadcasting "Information & Communication Technologies (ICTs) Servicing Farm Radio :New Contents, New Partnerships" ,FAO , Rome, Italy,(19-22 February 2001). (enligne) <http://www.fao.org/docrep/> , Consulté le : 31 /03 /2015 at 17h.

45- سنان نور الدين، دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في حماية البيئة، على الرابط : <http://www.tpilarache.ma/presentation/44.pdf> ، شوهد بتاريخ 20/06/2018، ص 4 .

7- الملاحق

_الملحق رقم (01): نشاطات دعم الإذاعات المحلية التي أشرفت عليها FAO

الشريك	طرق التدخل	السنة	البلد
	أنشاء	1976	الكونغو
	ترسيخ	1986	موريتانيا
	إنشاء	1986	غينيا
	تدريب	1986	أفريقيا الوسطى
منظمة التعاون الفرنسية واليونيسف	تعاون	1988_1986	تشاد
	تعزيز لامركزية	1996-1990	بوركينافاسو
	دعم	1993	مالي
	إعادة إطلاق	1995-1994	النيجر و غينيا بيساو
اليونيسيف و URTNA / CIERRO	تطوير وتدريب	/	بوركينافاسو
	إنشاء	2001-1997	جنوب مالي

المصدر : من إنشائنا بالإعتماد على : *Jean-Pierre Ilboudo(2001) , FAO's Experience in the Area of Rural Radio , First International Workshop on Farm Radio Broadcasting « Including Information and Communication Technologies Servicing Rural Radio: New Contents, New Partnerships » , FAO , Rome, Italy, 19-22 February 2001. (enligne) , [http://www.fao.org/docrep/](http://www.fao.org/docrep/Consulté le 31 /03 /2015 à 13h45)*

_ الملحق رقم: (02) حملات AMARC السنوية المناسبة .

التاريخ	المناسبة
16 أكتوبر	اليوم العالمي للتغذية
9 أغسطس	اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم
22 أبريل	يوم الأرض
22 مارس	اليوم العالمي للمياه

المصدر : الجدول من إنشائنا بالإعتماد على :

-AMARC ,(enligne) <http://www.amarc.org/?q=fr/node/128> , Consulté le : 27/03/2015 à 10:15 h.

دور الهيئات العالمية في دعم الإذاعة المحلية من أجل حماية البيئة و التنمية المستدامة "أليات الدعم و سبل استغلالها
مسعودة طلحة

_ الملحق رقم(03):المبادرات الشهرية للإذاعة الوطنية في إطار حملة"2013 سنة من أجل البيئة والتنمية
المستدامة "

التاريخ	الولاية	شعار الحملة	الفعاليات	الإذاعة المكلفة
2013/02/13	تمنراست	المحافظة على الماء	بث مفتوح بعدة أركان بث مفتوح بعدة أركان وفقرات وتغطية كاملة لفعاليات انطلاق التظاهرة.	إذاعة تمنراست الجهوية / القناة الأولى القناة الثانية /القناة الثالثة /إذاعة الجزائر الدولية جيل Fm /الإذاعة الثقافية /إذاعة القرآن الكريم
09/21 2013/03 ويوم 2013/03	باتنة	الشجرة ومكافحة التصحّر	تنظيم مبادرات ونشاطات ميدانية لغرس الأشجار مع إشراك المواطن خاصة الأطفال في هذا العمل الميداني من أجل ترسيخ ثقافة العناية بالشجرة وحتى لا يكون هذا السلوك الحضاري سلوكا ظرفيا.	إذاعة باتنة الجهوية / إذاعة خنشلة / القناة الثالثة
2013/03/06	تيزي وزو	لنا الجبال	موعد أسبوعي في شكل بث مفتوح fil vert hebdomadaire يتناول موضوع المحافظة على الثروة الغابية و المنتج المحلي (التين والزيتون) وكذلك السياحة الغابية وثقافة البيئة عند الطفل.	إذاعة تيزي وزو
2013/05/04	تلمسان	منظفو البحر	تتوسع هذه المبادرة السنوية لتكرم منطقة البحر الأبيض المتوسط. في عملية كبرى تشمل منطقة البحر المتوسط يوم 25 ماي 2013 . في إطار مبادرة COPEAM	إذاعة تلمسان/ القناة الثالثة كل الإذاعات في الولايات الساحلية
2013/06/01	غرداية	الشمس مصدر للطاقة والحياة	بث مفتوح حول الطاقة الشمسية و آليات استغلالها واستثمارها في خدمة التنمية مع تغطية مركزة على فعاليات ملتقى حول الطاقة الشمسية يعقد بولاية غرداية.	إذاعة غرداية/ إذاعة القرآن الكريم
2013/07/13	قسنطينة	النفائيات المنزلية	بث مفتوح حول موضوع النفائيات مع التركيز على دور المواطن كطرف فاعل في ترسيخ هود الفضاء على ظاهرة انتشار الأوساخ و الأكياس البلاستيكية من أجل استرجاع هيبة و جمال مدينة الجسور المعلقة	إذاعة قسنطينة / الإذاعة الثقافية
2013/09/03	البليدة	تلوث الهواء	بث مفتوح مطعم بربرورتاجات ميدانية حول البيئة والعوامل المتسببة في تلوثها مع التركيز على ترقية الأعمال والجهود الهادفة إلى حماية البيئة والمحافظة على الطبيعة.	إذاعة البليدة / إذاعة جيل FM

دور الهيئات العالمية في دعم الإذاعة المحلية من أجل حماية البيئة و التنمية المستدامة "أليات الدعم و سبل استغلالها
مسعودة طلحة

2013/10/12	وهران	استرجاع وإعادة تأهيل النفايات.	بث مفتوح يعالج عدة فضاءات حول: الرسكلة والبيئة دور الرسكلة في العملية الاقتصادية ما وصلت إليه الرسكلة في الجزائر ...حقائق وأرقام رسكلة المتلفات الزراعية والصناعية (متلفات البلاستيك ، الورق ، المعاد والزجاج)...	إذاعة وهران / إذاعة الجزائر الدولية
2013/10/09	معسكر وغليزان و تيارت	المواد الطبيعية من أجل تغذية سليمة وتنمية مستدامة	بث مفتوح لموضوع المواد الطبيعية و الزراعة بالمواد الطبيعية وأهمية الثروة الفلاحية في النهوض بالتنمية . إذاعة غليزان من 30 إلى 06 نوفمبر " الفلاحة البيولوجية إذاعة تيارت من 30 إلى 06 نوفمبر" المواد الطبيعية من أجل تغذية سليمة و تنمية مستدامة.	إذاعة معسكر القناة الأولى /القناة الثانية /القناة الثالثة /إذاعة الجزائر الدولية جيل FM /الإذاعة الثقافية."/ / إذاعة القرآن الكريم

المصدر: الجدول من إنشائنا بالإعتماد على : الإذاعة الجزائرية (2013) ، البيئة قضية الجميع "2013 سنة من
أجل البيئة والتنمية المستدامة " الإذاعة الجزائرية تبادر من 13 فيفري إلى 31 ديسمبر 2013 "، منشورات المؤسسة
العمومية للإذاعة والتلفزيون - 21 شارع الشهداء ، المرادية الجزائر العاصمة ، ص ص 4-5 ، شوهده على موقع :
www.radioalgerie.dz/articles/pdf ، بتاريخ 2014/10/12 ، على الساعة : 22:10 .
(46) - جمال محمد غيطاس، " الاعلام العلمي العربي و قضايا التنمية " رؤية معلوماتية " ، ورقة قدمت في مؤتمر
مجلة " العربي " حول الاعلام العلمي، الكويت، (ديسمبر 2005)، نقلا عن نجيب صعب ، المرجع السابق، ص ص
= (.49-48)